الكاتب:
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢١ آب ١٩٧٦
العدد ٣٦٥ - السنة الثامنة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
كمال كنعان
رئيس التحرير
بسام أبو شريف
المدير المسؤول
الياس سريّة
المدير الفني
محمد علي الريحي

سعر النسخة

لبنان	٥٠ قرش
سوريا	٦٠ قرشاً
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.ع.م	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٣٥ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل — في العراق — الكويت والخليج — الجزيرة العربية — اليمن — السودان — ليبيا — تونس — الجزائر — المغرب ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل — اليمن الديمقراطية ٧ دنانير — افريقيا — الولايات المتحدة — كندا — اليابان — باكستان — الصين — ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل — اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل — امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل.

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

دمشق : سراديب سرية لمنزل حافظ الاسد

تعيد السلطات السورية النظر في اجراءاتها الامنية بعد انتشار موجة القنابل في العاصمة دمشق واتساع نطاق المعارضة الشعبية في المدن والريف . فقبل اغلاق الحدود كانت السلطات قد لجأت الى اصدار بطاقة « لاجيء » خاصة بكل المواطنين اللبنانيين المتواجدين في الاراضي السورية وذلك بهدف حصر اماكن تواجدهم ليسهل مراقبة تحركاتهم .

وقد اتضح ان اغلاق الحدود تم بالتنسيق مع الكفور وذلك بهدف حصر حركة خروج ودخول اللبنانيين الى سوريا بسلطات جبهة الكفور والامن العام التابع لها بأعتبار ان سماح الكفور لاي مواطن بالتوجه الى سوريا يعني شهادة براءة له من الوطنية مما يجرده من اي خطر على نظام الاسد . اما الهدف الاخر فكان لزيادة الضغط على المواطنين والهيئات الديبلوماسية في بيروت ودفعها للتعامل مع وزارة الخارجية التابعة لكميل شمعون ، وذلك لان السفارات في بيروت تعتمد طريق دمشق ممرا لموظفيها ولحقائبها الديبلوماسية .

من جهة اخرى علمت « الهدف » ان الاجراءات الامنية الجديدة في دمشق شملت التالي :

□ اثر وقوع اي انفجار تقطع المخابرات كل المنطقة المحيطة لفترة ساعة على الاقل تمنع خلالها السير والتجول فيها ريثما يجري ازالة اثار الانفجار واصاباته .

□ تقام حواجز ليلية لسؤال المارة بشكل خاص عن الهويات الشخصية .

□ تقوم المخابرات باخلاء الطوابق التي تقع تحت الارض في البنايات الكبرى وتحولها الى مراكز سرية لرجالها ومخازن للاسلحة وذلك ، كخطوة احترازية لتوسيع تأمين اطار مقاومتها لاي حركة تمرد او انقلاب او انتفاضة شعبية .

□ يجري حفر انفاق مزودة بالاسمنت المسلح تمتد من منزل حافظ الاسد الذي يطل على شارع المالكي .

جمع الليرة

● من جهة اخرى افادت انباء دمشق ان توزيع المناشير السرية قد ازداد بشكل ملحوظ وكذلك حركة اقتناء الاسلحة في مناطق حماه وحمص وحلب وغيرها .

واضافت الانباء :

□ اثر لجوء الطيار الترمانيني الى بغداد اعدمت سلطات الاسد اثنين من الطيارين في القاعدة الجوية الثانية .

□ الانفجار الكبير الذي وقع في معرض دمشق يوم الخميس ٥-٨ ادى الى مقتل ٦ اشخاص . وكان المواطن محمد سلامة قد فجر نفسه بالعبوات حين اكتشف ان المخابرات تضيق عليه الخناق . وادعت السلطة بأنها قبضت على جريحا وانه عراقي التابعية !.

□ لا زالت السلطات تبرر الانفجارات اليومية بأنها صادرة عن مقلع الحجارة ! وتفتش السلطات عن تغطية لاصوات طلقات الرشاشات التي بدأت تسمع منذ فترة .

□ ليلة ٥ اب وقع انفجار كبير في مركز البريد - الحجاز - واخر بالقرب من نادي الضباط القديم ناحية البرلمان .

□ ادى انفجار في سيارة للمخابرات في الشهر الماضي الى قتل عدد من ركابها واصابة ١٢ اخرين على الاقل نقلوا الى مستشفى المواساة وهو الاقرب الى مكان الحادث . وبعد العلاج الاولي تم نقلهم الى مكان مجهول .

□ الكولونيل محمد الخولي اعطي اجازة لستة اشهر للتركيز على المهمات الموكلة اليه في تنفيذ المؤامرة في لبنان والتنسيق مع جبهة الكفور . وهو يداوم منذ فترة في مقر مخابرات القوى الجوية ولم يعد يظهر في مقر الخطوط الجوية السورية ، التي هو مسؤولها ايضا .

□ تشتري المخابرات السورية كميات كبيرة من العملة اللبنانية من اسواق دمشق . مما يشير الى حاجتها الى مبالغ ضخمة لتغطية تكاليف تحركات جديدة تقوم بها في المناطق المحررة من لبنان .

النظام السوري يدعو الى التعامل مع العدو الصهيوني

دعت صحيفة « الطلائع » الدمشقية الصادرة عن قوات الصاعقة التابعة لجهاز المخابرات السورية في افتتاحيتها في الاسبوع الماضي المواطنين اللبنانيين الجنوبيين للتعامل مع العدو الصهيوني .

وقد بررت الصحيفة وقائع التغلغل الصهيوني في جنوب لبنان ، واستغلاله ، لوضع المواطنين الاقتصادي هناك . كما بررت نشاط بعض « الجهات المشبوهة » في اقامة صلات متبادلة مع العدو فقالت « انها ليست المرة الاولى في تاريخ الشعوب ، فقد حدث ان تعامل العدو الصهيوني نفسه وقت الازمات الحادة التي المت به في تاريخه مع عدوه « الفلسطيني » مرات عده ، احداها كانت عندما تم محاصرة القدس «الجديدة» عام ٤٨ من قبل العرب مدة طويلة حتى نفذت المؤن والمياه ، فخرج الصهاينة في مظاهرات احتجاج حاشدة الى المتاريس العربية حول المدينة يهتفون بسقوط « الدولة الصهيونية »

هذه الدعوة الصريحة للتعامل مع العدو الصهيوني ، تكشف وقائع وابعاد الدور السوري المشبوه على الساحة اللبنانية والعربية بهكذا صراحة

موقفنا

متى تسقط الى الأبد سياسة الجسور المفتوحة؟

تعترض الدعوة الى جعل الاحداث الداميه التي تلت خسارة موقع تل الزعتر مناسبة لتجديد وتدعيم التماسك والثقة بين الجماهير وفصائل المقاومة من جهة ولتوثيق التعاون بين الفصائل نفسها ، تعترضها العقبات الحقيقية التالية :

● لقد وضعت مجازر تل الزعتر - والملابسات غير الواضحة التي سبقتها - العلاقة بين الجماهير من جهة والقيادات من جهة اخرى أمام امتحان شديد يعتمد النجاح فيه على مدى استعداد هذه القيادات للعمل على استعادة الثقة والبرهنة على أنها ، في كل يوم من الايام التي مرت على الحصار الكبير على المخيم ، ادت واجبها بشكل سليم . ان الكثير من علامات الاستفهام تحوم اليوم حول الاسباب الحقيقية التي ادت الى عدم فتح الطريق الى المخيم ، وتلك التي دفعت القيادات الى تجاهل المخيم في كل الاتفاقات التي احتوت تنازلات واضحة ، سواء مع النظام السوري أم مع الطرف الانعزالي الفاشي .

لقد اهتزت ثقة الجماهير بقياداتها بشكل خاص حين اصدرت هذه اوامر لمقاتليها بالانسحاب من مواقع القتال قبل السكان المدنيين من نساء واطفال وشيوخ ...

ان ما يزيد الامور تعقيدا انه حتى اليوم وبعد مرور اكثر من اسبوع على سقوط المخيم فان القيادات التي هددت وتوعدت لم تقدم على اكثر من بعض النشاط الاعلامي . وقد غطى هذا النشاط بطولة وعظمة صمود الجماهير والمقاتلين وهذا صحيح وضروري . الا انه لا يكفي لتغطية الاسباب والظروف التي ادت الى ذبح ما يزيد عن ٤٠٠٠ من اهالينا ورجالنا من المخيم البطل بالاضافة الى انه لا يشكل تعزية لاهالي ورفاق الشهداء .

لقد سقطت القيادات اياها ومن خلال ممارسات مماثلة في امتحان عمان وجرش قبل سنوات وها هي تواجه اليوم الامتحان نفسه ، لتسقط مجددا .

ان ذاكرة الجماهير قوية ، وهي اقوى مما يتوقع البعض . وما لم تعمد القيادات الى توضيح كل التساؤلات والى البرهنة على انها مخلصة في استنتاج العبر وتحمل مسؤوليتها مهما كانت النتائج ، فان عليها الا تتوقع ان تنجر الجماهير وراءها دون تردد ، وان تعطي تحت لوائها دون حساب .

● أما التماسك بين المنظمات الفلسطينية نفسها ، وبينها وبين الحركة الوطنية وهو شرط هام من شروط الصمود والاستمرار لتحقيق اهداف الشعب ، وهو كذلك ضرورة حيوية في هذه المرحلة ، فان ما يعترض سبيل تحوله الى جبهة وطنية متحدة ، هو مجموعة من الاسباب والعوامل اهمها ما يلي :

□ ان الاساس الاول والاهم لقيام العمل الوطني الفاعل ، هو الموقف السياسي الموحد . وهو الذي تتفق مختلف الاطراف الوطنية على انه يمثل الحد الادنى من الاماني والاهداف الملحة والمشتركة . وقد عاشت الثورة الفلسطينية فترات توفر فيها لهذا الشرط ظروف افضل كادت أن تتكرر في لبنان لولا ان ممارسات عقيمة ، جديدة - قديمة ، من جانب قيادات منظمة التحرير تنسف في كل مرة فرص التقارب والتنسيق والتوحيد .

وكانت هذه الممارسات نفسها هي التي أدت الى شق الصف الوطني الفلسطيني الى موقفين متمايزين بعد حرب تشرين والى تعطيل وشل المؤسسات الفلسطينية بمختلف مستوياتها .

□ استمرار السياسة المزدوجة . فما يقال في الاجتماعات الموسعة يتم التخلي عنه في اليوم التالي . وهذا ينطبق على الاجتماعات التي تضم فصائل المقاومة وتلك التي تجمع المقاومة والحركة الوطنية .

ان كل اتفاقات « الكورال بيتش » مع الفاشيين (والتي قدمت لهم حتى الان خدمات واضحة ملموسة دون ان يتحقق فيها اي بند يمكن اعتباره لصالح الصف الوطني) قد عقدت بمعزل عن رأي وموافقة اطراف المقاومة والحركة الوطنية .

واتفاق دمشق أقر ارسال وفده وعصويته وبنود الاتفاق بقرار اتخذه افراد في غرف مغلقة ، رغم اعتراض وتحفظ جميع رفاق السلاح الاخرين في المقاومه والحركة الوطنية .

□ اخلاء تل الزعتر من السكان هو قرار لم يكن قد تم الاتفاق بشأنه . أما اوامر انسحاب المقاتلين فأمر تتجاوز خطورته كونه قرارا فردي اقتصر على مقاتلي تنظيم دون اخرين ...

□ من جهة اخرى ، فان العلاقة مع الحركة الوطنية لا زالت حتى اليوم تعاني من نفس العقلية المتذبذبة المساومة ، التي تردد ان (مصير المقاومة مرتبط بمصير الحركة الوطنية) ، ولكنها لا تتردد في عقد الاتفاقات من وراء ظهرها وابقاء كل الجسور مفتوحة مع خصومها ، بل ، والتعرض لانجازاتها ومحاولة فرض الهيمنة والوصاية عليها .

□ وتحتل العلاقة بين هذه القيادات والزعبية العربية مكانا بارزا. بين أمثلة اللف والدوران بحثا عن موقع قدم في التسوية « الموعودة » بغض النظر عن هويتها الامبريالية - الاستسلامية .

□□□

اننا نجتاز مرحلة لم تعد تحتمل ولو للحظة واحدة ، تقديم الاعتبارات التكتيكية المزيفة على الاهداف الحقيقية كما لا تحتمل دقيقة واحدة من الاستخفاف بالجماهير الشعبية والتلاعب بثقتها او اساءة استخدام هذه الثقة بشكل يهدد مصير الثورة الفلسطينية والاهداف الوطنية الديمقراطية للجماهير اللبنانية .

لذلك يجب ان تسقط سياسة المناورات والديبلوماسية السرية وسياسة الجسور المفتوحة في وقت واحد شرقا وغربا ، نحو الجماهير ونحو اعدائها ، نحو الوحدة الوطنية ونحو الانفراد والعصبوية والهيمنة ...

ان الجماهير الشعبية وكل القوى الثورية في كل القواعد والمراتب القيادية ، تتحمل اليوم مسؤولية تاريخية في التصدي لهذه السياسة العقيمة ولرموزها . ولتكن كل الحقيقة للجماهير ...

وليكن هذا هو طريق تمتين تماسكنا وتعزيز الثقة بانفسنا ، واسناد الجماهير وابقاء آمالها مزهرة فتستمر في العطاء دون حساب ، وتحقق النصر العظيم .